

الأمثال من الكتاب والسنة

والغي حول القلب عن الرشد وبالرشد لازمت المعرفة القلب فهي ملازمته أبدا وبالرشد ثبات المعرفة والغي ضد الرشد .

الرشد سر ا في قلب المؤمن .

قال ا تبارك وتعالى في تنزيله حيث بعث رسوله (قد تبين الرشد من الغي) والرشد سر ا تعالى في قلوب المؤمنين لا يطلع عليه إلا الأنبياء عليهم السلام والأولياء فمن دونهم عجزوا عن معرفة كنهه فالرق برد القلب وخموده عن حرارة حياة القلب با تعالى وموت القلب عن ا تعالى وبرد النفس وخمودها عن التحلل للأركان في أمر ا تعالى فظهر على القلب الجمود والعجز وعلى النفس القهر وذهاب القوة والكسل .

فكل من ملكه هواه فقلبه مقهور ذليل لا يعتز بأمر ا ولا يهتز له لأن أمر ا تعالى ملكه وسلطانه وزينته وبهاؤه وحلاوته فإذا وافى قلبه مأسورا وصدرا مظلما بأشغال الدنيا قد خربه الهوى وصير صدره مروجاً وغياضاً وآجاماً يخوض فيها الخنازير وتتردد فيها الذئاب والسباع والأسد والثعالب لم يبق هناك للأمير سلطان فإذا لم يكن للأمير مملكة ولا سلطان فلم تبرز زينته وبهاؤه ولم توجد حلاوته فلذلك لا يجد صاحب الهوى طعم أمر ا تعالى وحلاوته ولا يرى بهاءه وسناؤه وزينته فإذا عمل ذلك الأمر كان كالمكره